

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة التحرير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، وعلّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وقد بعثه الله بالعلم النافع وعلّمه لأصحابه الذين قاموا بنشره إلى الناس كافة لهدايتهم وسعادتهم في الدارين.

أما بعد: إنه من فضل الله علي أن أقدم لهذه المجلة المنتشرة من قسم الدراسات الإسلامية وشعبة اللغة العربية بجامعة الحكمة إلورن. إنها في الحقيقة مجلة علمية أكاديمية من نخبة الباحثين الأجلاء والأكفاء في الداخل والخارج. فالمجلة حولية علمية التي تصدر في جزأين لكن هذا العدد التاسع في جزء واحد، وفي هذا الجزء نحو ثلاث عشرة مقالة أكاديمية قيمة في شتى ميادين اللغة والشريعة والسياسة والتاريخ.

بناء على هذا، أهيب بكل باحث وطالب أن يقتني نسخة من هذا العدد لأن فيه المنفعة العلمية والاجتماعية والأخلاقية والدينية من الموضوعات المختلفة؛ الأدب، والنحو، والصرف، والسياسة، والتفسير، والقضايا وغيرها من الموضوعات القيمة.

وعلى هذا، أدعوا الباحثين أن يرسلوا مقالاتهم في اللغة العربية الإسلامية وكذلك الموضوعات المتعلقة بالإسلامية إلى لجنة التحرير، هذه المجلة ليتم نشرها في العدد القادم. وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

د/سراج سعيد بدماص

(ابن سراج)

## أعضاء لجنة التحرير EDITORIAL BOARD

- 1- الأستاذ الدكتور قاسم بدماصي رئيسا
- 2- الأستاذ الدكتور إبراهيم جامع أوتويو نائب الرئيس
- 3- الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد الإمام سكرتير
- 4- الأستاذ الدكتور عبد الغني أكوريدي عبد الحميد عضوا
- 5- الأستاذ المشارك يوسف ك. جمعة عضوا

## أعضاء المجلس الاستشاري، داخل نيجيريا وخارجها

### **NATIONAL AND INTERNATIONAL EDITORIAL CONSULTANTS**

- 1- الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض وعميد البحث العلمي.
- 2- الأستاذ الدكتور إسحاق أولويدي أستاذ الدراسات الإسلامية جامعة إلورن - نيجيريا ورئيس الجامعة سابقا.
- 3- الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا أستاذ البلاغة والأدب الإسلامي. جامعة عثمان بن فودي، صكتو نيجيريا.
- 4- الأستاذ الدكتور حمزة مالك أستاذ الأدب المقارن. جامعة إبادن- نيجيريا ورئيس قسم اللغة العربية بالجامعة سابقا.
- 5- الأستاذ الدكتور حامد ثاني أستاذ اللغة، جامعة ولاية لاجوس- نيجيريا.
- 6- الأستاذ الدكتور محمد معاذ نغرو جامعة ميدغري - نيجيريا.

# المفعول به في القرآن الكريم: دراسة نحوية تطبيقية في ضوء نظرية العامل

(سورة الكهف نموذجاً)



الباحثون:

الدكتور عبد الله سليمان قدوس

مجنبي يوسف بنوري

و

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

قسم اللغة العربية، كلية الأدب، جامعة إلورن

+2348038403185

+2348032667850

[qsulaimanabdullah@yahoo.com](mailto:qsulaimanabdullah@yahoo.com)

مجلة الأصالة الدولية

22

## ملخص البحث

فإن موضوع هذا البحث يحاول ويسعى إلى الكشف عن "المفعول به في سورة الكهف (دراسة نحوية في ضوء نظرية العامل)". ويدرس الباحثون هذا المفعول من خلال هذه الدراسة لسورة الكهف بغية الحصول على مدى وكيفية استعماله في سورة الكهف بطريقة وصفية عن المفعول به وعوامله المؤثرة فيه، وما خرج منها من القواعد النحوية. ويهدف هذا البحث على تحديد الآيات التي فيها المفعول به وعوامله في سورة الكهف. واعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لمعالجة هذا الموضوع. ومن النتائج التي توصل إليها الباحث هي: فيما يبدو أن المفعول به الصريح ورد حوالي 216 مرة، مع أن المفعول به غير الصريح ورد بمعدل 14 مرة، وعلاوة على ذلك، أن العوامل التي وردت وعملت في هذا المفعول في سورة الكهف تنحصر في الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر. الكلمات المفتاحية:

1- التعريف بسورة الكهف. 2- مفهوم العامل والمعمول في النحو العربي. 4- المفعول به، أقسامه وأحكامه، وأحوال العامل في المفعول به. 5- دراسة نحوية تطبيقية للمفعول فيه وعامله في سورة الكهف

## المقدمة:

لا يخفى على أحد أن القرآن الكريم هو المصدر الأساس في بناء التراكيب العربية والدراسات اللغوية من نحو، وصرف، وبلاغة وغيرها. إذ به تُبنى القواعد النحوية، وفيه الأمثال الحية والمثلي لكثير من موضوعات فنون اللغة العربية جمعاء. وكانت سورة الكهف - إحدى سور القرآن الكريم - خير دليل على هذه الدعاية. وبناء على هذا، فإن القرآن الكريم يمثل أساساً كبيراً في تقنين القواعد النحوية، وهو معتمد اعتمد عليها النحاة في استنباط الأحكام لنظرياتهم إضافة إلى النصوص العربية التي تستعمل لمراعات سلامة اللغة. ومع هذا وذاك، وأن الباحثين اهتموا منذ أقدم العصور بدراسة اللغة: لأنها من أبرز الظواهر الإنسانية التي بها يتطور الفكر الإنساني، وقد وسعت الحضارة الإنسانية عبر رحلتها العلمية، ومن خلال نظرياتها المختلفة إلى إيجاد تفسير لهذه الظاهرة منذ القدم.

وقد حظيت الدراسات اللغوية لأهميتها ومكانتها باهتمام واسع من قبل اللغويين وغيرهم: وبحثوا عن نشأتها وطبيعتها، فظهرت نتيجة لذلك نظريات كثيرة تفسّر مفهومها ونشأتها واكتسابها وتعلّمها.

### **المبحث الأول: التعريف بسورة الكهف**

قال القرطبي: «سورة الكهف مكية في قول جميع المفسرين، وروي عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله "جُرْزاً"<sup>1</sup>، والأول أصح<sup>2</sup>. و عدد آياتها مئة وعشر آيات، وهي إحدى سور خمس بُدئت بـ(الحمد لله)، وهذه السور هي: "الفتح، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر"، وكلّها تبتدئ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال<sup>3</sup>. ويرى سيد قطب أن النزعة الحاكمة والغالبة في سورة الكهف هي القصة، بدءاً من أول السورة من قصة أصحاب الكهف، وقصة صاحبي الجنّتين المؤمن والكافر، وقصة الملائكة وإبليس حين خلق آدم أول البشر. وتوجد في وسط السورة قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وخضر، وفي آخرها توجد قصة الملك ذي القرنين<sup>4</sup>.

### **محتويات السورة**

استخدمت السورة أمثلة واقعية ثلاثة، لبيان أن الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان، وإنما هو مرتبط بالعقيدة، المثل الأول: للغني المزهو بماله، والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه، وذلك في قصة أصحاب الجنّتين في الآيات (32-44)، والثاني: للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال في الآية (45)، والثالث: مثل التكبر والغرور مصوراً في حادثة امتناع إبليس عن السجود لآدم، وما ناله من الطرد والحرمان، في الآية (50)، وكلّ هذه الأمثلة كانت بقصد أخذ العظة والاعتبار<sup>5</sup>.

### **المبحث الثاني: مفهوم العامل والمعمول في النحو العربي.**

العامل في اللغة: جاء على وزن اسم لفاعل من العمل، والعمل معناه: "المهنة والفعل"<sup>6</sup>، وذكر الفيروزآبادي أنّ قولهم: عمل الشيء في الشيء بمعنى أحدث نوعاً من الإعراب<sup>7</sup>، وذكر الأزهري أنّ العامل في اللغة من يعمل على الدوام، وإن قل<sup>8</sup>.

#### **معنى العامل في اصطلاح النحاة:**

العامل: "ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب، والمعنى المقتضي للإعراب ثلاثة: الفاعلية والمفعولية والإضافة، فالفاعلية تقتضي الرفع والمفعولية تقتضي النصب والإضافة تقتضي الجر"<sup>9</sup>، وقيل: العامل: "ما أثر في آخر الكلمة أثراً له تعلق بالمعنى التركيبي"<sup>10</sup>.

#### **أقسام العامل:**

قسّم النحاة العامل إلى قسمين: عامل لفظي، وعامل معنوي.

أ- العوامل اللفظية: هي ما تعرف بالجنان، وتلفظ باللسان، نحو: (من) و(إلى) في قولك: سرت من البصر إلى الكوفة<sup>11</sup>.

ب- العوامل المعنوية: هي ما تعرف بالجنان، ولاتتلفظ باللسان، كالابتداء ورافع الفعل المضارع<sup>12</sup>.

#### ارتباط العامل بالمعمول

تُمثل العلاقة بين العامل ومعموله جانباً مهماً من المنهج الذي سار عليه النحاة في تحليل التركيب وتفسيرها، فصورة العلاقة بينهما تمثل الوظائف النحوية، لأنّ مفهوم "العمل" أساساً، معناه أنّ كلّ وظيفة نحوية تحقّق كعنصرين يعمل أحدهما في الآخر، ألا تراهم يقولون: مسند ومسند إليه، ومضاف ومضاف إليه، وناصب ومنصوب، وجازم ومجزوم<sup>13</sup>.

ويفهم الباحثون أن النحويين لم يقتصرُوا على الضوابط التي تربط العامل بمعمولاته بوساطة الوظائف النحوية، بل جاوزوا ذلك إلى ضوابط وموجهات ترصد حركة العناصر في التركيب وتحكم عليها من حيث الصحة والاستقامة، وتتمثل ذلك الموجهات والضوابط بما في كلّ من العامل والمعمول من معان: صرفية، ودلالية، وأبعاد اجتماعية أحياناً، فتفاعل تلك المعاني مع الوظيفة النحوية التي يمثلها كلّ واحد منهما، فينتج عن ذلك تركيبات مختلفة يمكن تصنيفها وفقاً لأهمّ شرط يحكم هذه على العلاقة، وهو صحّة المعنى واستقامته.

#### المبحث الرابع: المفعول به، أقسامه، أحكامه وأحوال العامل فيه

ويحتوي هذا المبحث على أربعة مطالب، وكلّ مطلب يختصّ بالحديث عن المفعول به، وآراء النحاة في عوامله.

##### المطلب الأول: تعريف المفعول به وأنواعه

يقول النحويون: "إنّ المفعول به هو الذي يقع على فعل الفاعل، في مثل قولك: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَلَغْتُ الْبَلَدَ"<sup>14</sup>، وقيل: "والأقرب في رسم المفعول به أن يُقال: هو ما يصحّ أن يعبر عنه باسم المفعول غير المقيد، مضمون من عامله المثبت أو المفعول مثبتاً"<sup>15</sup>.

##### أنواع المفعول به:

المفعول به نوعان: صريح وغير صريح<sup>16</sup>

الصريح قسمان: ظاهر، نحو: (فتح خالد الحيرة)، وضمير متصل نحو: (أكرمك وأكرمهم)، أو منفصل، نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ونحو: (إيأه أريد).

وغير الصريح ثلاثة أقسام:

1- مؤول بمصدر بعد حرف مصدري، نحو: علمت أنك مجتهد

2- جملة مؤولة بمفرد، نحو: ظننتك مجتهداً.

3- وجار ومجرور، نحو: أمسكت بيدك، وقد يسقط حرف الجر الخافض فينتصب المجرور على أنه مفعول به. ويُسمَّى: المنصوب على نزع الخافض<sup>17</sup>.

### **المطلب الثاني: آراء النحاة في العامل في المفعول به:**

اختلف النحاة في عامل المفعول به، فقال البصريون على إنَّ العامل في المفعول به الفعل أو شبهه. وقال ابن هشام من الكوفيين: بل الفاعل. وقال الفراء: هو الفعل والفاعل معاً. وقال خلف: معنى المفعولية، أي كونه مفعولاً: كما قال في الفاعل: إنَّ عامله كونه فاعلاً<sup>18</sup>.

فإنَّ البصريين قالوا إنما قلنا إنَّ الناصب للمفعول هو الفعل وحده، دون الفاعل؛ وذلك بأنَّ أجمعنا على أنَّ الفعل له تأثيرٌ في العمل، أما الفاعل فلا تأثير له في العمل؛ لأنه اسم؛ والأصل في الأسماء أن لا تعمل، وهو باقٍ على أصله في الاسمية، فوجب أن لا يكون له تأثيرٌ في العمل، وإضافة ما لا تأثير له في العمل إلى ما له تأثيرٌ ينبغي أن يكون لا تأثير له<sup>19</sup>.

أما الكوفيون فاحتجُّوا بأن يقولوا: إنما قلنا إنَّ العامل في المفعول المنصوب الفعل والفاعل؛ وذلك لأنه لا يكون مفعول إلا بعد فعل وفاعل، لفظاً أو تقديرًا، إلا أنَّ الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد.

وإذا كان الفعل والفاعل كالشيء الواحد، وكان المفعول لا يقع إلا بعدهما دلَّ على أنه منصوب

بهما.

والذي يدلُّ على أنه لا يجوز أن يكون الناصب للمفعول هو الفعل وحده أنه لو كان هو الناصب للمفعول لكان يجب أن يليه، ولا يجوز أن يفصل بينهما فاصل؛ فلما جاز الفصل بينهما لعلَّ أنه ليس هو العامل فيه وحده، وإنما العامل فيه الفعل والفاعل<sup>20</sup>.

ويرى هذا الباحثون أنَّ رأي البصريين أصوب ومناقشة ابن الأنباري أثبتت ذلك حيث يقول: "بأنَّ الفاعل اسمٌ، كما أنَّ المفعول اسم كذلك، فإذا استويا في الاسمية، والأصل في الاسم ألا يعمل، فليس عمل أحدهما في صاحبه أولى من الآخر، وإذا ثبت هذا وأجمعنا على أنَّ الفعل له تأثيرٌ في العمل بإضافة ما لا تأثير له في العمل، إلى ماله تأثير، لا تأثير له -فدلَّ أنَّ العامل هو الفعل فقط"<sup>21</sup>.

### **المطلب الثالث: أحكام المفعول به**

للمفعول به أربعة أحكام كما يلي:

الأول: أنه يجب نصبه نحو:

الثاني: أنه يجوز حذفه لدليل، نحو: (رَعَتِ الْمَاشِيَةُ) أي: رعت الماشية العشب.

الثالث: أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل، كقوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾<sup>22</sup>، أي أنزل خيراً.

الرابع: أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل مثل: كتب زهيرُ الدرسَ.

### المبحث الخامس: دراسة نحوية تطبيقية للمفعول به وعامله في سورة الكهف

لقد سبق الذكر أن الفعل المتعدي لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج إلى مفعول به، وأن المفعول به عند النحاة قد يكون واحداً وقد يكون متعدداً وفقاً لنوع الفعل في الجملة، ومنه ذكر الزمخشري في كتابه قائلاً: "المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، نحو قولك: "ضرب زيدٌ عمراً، بلغت البلدَ" وهو الفارق بين الأفعال المتعدية وغير المتعدية، ويكون واحداً فصاعداً إلى الثلاثة"<sup>23</sup>.

ويلاحظ الباحثون أن حكم المفعول به سواء أكان واحداً أو متعدداً هو النصب، وقد اختلف النحاة في العامل الذي حدث النصب فيه، كما سبقت مناقشته في المبحث السابق.

ويرى الباحثون على حسب اطلاعه أن المفعول به الذي ورد في هذه السورة ما يزيد على 230 تقريباً، وقال الباحث تقريباً لأن بعضها دار حولها خلاف. ومن هذا البحث تتبين كثرة الأفعال التي تنصب مفعولين، بعضها حُذف مفعولها، وبعضها حُذف أحد مفعولها، أما الأفعال التي تنصب مفعولاً واحداً فهي واضحة، ولا لبس فيها، ويبدأ الباحثون على استخراج المفعول به من الآية الأولى حتى نهاية السورة بالترتيب.

### التحليل النحوي للمفعول به وعامله في الآية:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف:1]

أ- الْكِتَابَ: في هذه الآية الكريمة مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والعامل فيه الفعل الماضي (أنزل)<sup>24</sup>.

﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ [الكهف:1]

ب- "عوجاً" مفعول به أول منصوب بالفعل "يجعل" و(الهاء) في (له) ضمير عائد إلى الكتاب مبني على الضمة في محالجز متعلق بمحذوف مفعول ثانٍ تقديره: "الكتاب " أي لم يجعل الكتاب عوجاً<sup>25</sup>. والعامل الذي عمل فيه وهو الفعل المضارع "يجعل" وهذا الفعل ينصب مفعولين<sup>26</sup>.

﴿لَيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف:2].

أ- ﴿يُنْذِرَ﴾ فعل وفاعل، وينصب مفعولين، وحذف أولهما، وتقديره: (الكافرين)، و﴿بَأْسًا﴾ مفعول به ثانٍ لعامله فعل مضارع (ينذر)<sup>27</sup>.

ب- ﴿يُبَشِّرَ﴾ فعل وفاعل، وينصب مفعولاً واحداً وهو: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ مفعول به منصوب وعامله الفعل المضارع ﴿يُبَشِّرَ﴾<sup>28</sup>.

ج- ﴿يَعْمَلُونَ﴾ فعل وفاعل، وينصب مفعولاً واحداً وهو: ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ مفعول به منصوب، وعامله فعل ماضي (عمل)<sup>29</sup>.

4- ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [الكهف:4]

أ- ﴿يُنذِرَ﴾ ينصب مفعولين، كما سبق بيانه، وحذف أولهما و﴿الَّذِينَ﴾ اسم موصول في محل نصب مفعول به أول والعامل فيه فعل مضارع (ينذر) وقد حذف المفعول الثاني وهو الغرض المنذر به، لأنه سبق ذكره في الآية الثانية، وهو (البأس)<sup>30</sup>.

ب- ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾

اتخذ: فعل ماضٍ، وينصب إلى مفعولين، و(ولداً): "مفعول به ثانٍ، والأول محذوف تقديره: عيسى أو عزيز، والعامل فيه هو الفعل (اتخذ)<sup>31</sup>.

5- ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف:5]

و"كذباً": فيه وجهان: أنه نعت لمصدر محذوف، أي: (قولاً كذباً)، ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ لأنه يتضمن جملة<sup>32</sup>، وتبعه العكبري في هذا الإعراب<sup>33</sup>، ويرى مكي بن أبي طالب أنه مفعول به للفعل يقولون وعليه الجمهور<sup>34</sup>.

6- ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾ [الكهف:6]

"نفسك" مفعول به لاسم الفاعل "باخِع" منصوب<sup>35</sup>.

أ- 7- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ [الكهف:7]

"ما" اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به أول، و"زينة" مفعول به ثانٍ، والعامل فيه الفعل (جعلنا)<sup>36</sup>.

8- ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف:8]

(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به أول لعامل (جاعلون)، و(صعيداً) مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل (جاعلون)<sup>37</sup>.

9- ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:10]

أ- آتنا: فعل أمر. و(نا) ضمير الجمع مفعول به أول، (رحمة) مفعول به ثانٍ منصوب، والعامل فيه هو(آت)<sup>38</sup>.

ب- (هَيِّئْ) فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره، وفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: أنت، "لنا" جر ومجرور متعلق بالمفعول الأول تقديره "الحال" (رشداً) مفعول به منصوب ثانٍ<sup>39</sup>.

11- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾ [الكهف:11]

(ضربنا) فعل وفاعل، ومفعوله محذوف وتقديره: حجاباً من أن يسمع<sup>40</sup>.

12- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [الكهف:12]

أ- بعثناهم: فعل وفاعل، و(هم): مفعول به، والعامل فيه (بعث)<sup>41</sup>.

- ب- (أمدأ) مفعول به منصوب والعامل فيه (أحصى) فعل وفاعل<sup>42</sup>.
- ج- (من) اسم شرط في محل نصب مفعول به مقدّم، و(يهد) فعل مضارع مجزوم بـ"من" وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط<sup>43</sup>.
- د- ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْسِدًا﴾ [الكهف:17]  
(تجد): فعل وفاعل ويتعدى إلى مفعولين، (له): جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، و(ولياً: مفعول به أول منصوب<sup>44</sup>.
- 18- ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف:18]  
تَحْسَبُهُمْ: فعل مضارع، وفاعله مستتر، وهم: مفعول به أول، و(أيقاظاً) مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة العامل فيه الفعل (تحسب)<sup>45</sup>.
- ب- ﴿وَكَلَّمَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف:18]  
ذِرَاعَيْهِ: مفعول به منصوب بالياء ؛ والعامل فيه اسم الفاعل (بَاسِطٌ)، وقد عمل اسم الفاعل وإن كان ماضياً، في حكم الحال فهو محكي، أي كلمهم بسط ذريعته<sup>46</sup>.
- 19 ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ [الكهف:19]  
أ- بَعَثْنَاهُمْ: فعل وفاعل، و(هم): ضمير مفعول به، والعامل فيه (بَعَثَ)<sup>47</sup>.
- 19 ﴿قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾ [الكهف:19]  
19- ﴿فَلْيَأْتِكُمْ رِزْقٌ مِنْهُ وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:19]  
د- فليأتكم: فعل وفاعل مستتر، و(كم): مفعول به، و(يشعرن) فعل وفاعل و(أحداً) مفعول به منصوب، لفعل (يشعر)<sup>48</sup>.
- 20 ﴿يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ [الكهف:20]  
يَرْجُمُوكُمْ: (يرجموا) فعل وفاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به<sup>49</sup>.
- 21- ﴿كَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [الكهف:21]  
أ- لِيَعْلَمُوا: (يعلموا) فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل وجملة (أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلموا).
- 21- ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ﴾ [الكهف:21]  
ب- يَتَنَازَعُونَ: فعل مضارع وفاعل، (أمرهم) أمر: مفعول به منصوب<sup>50</sup>.
- 21- ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ [الكهف:21]  
ج- نتخذن: فعل مضارع متعد إلى مفعولين، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، عليهم: "جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول ثانٍ، (مسجداً) مفعول به أول للفعل (لنتخذن)<sup>51</sup>.
- 22- ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:22]

أحداً: مفعول به منصوب، والعامل فيه الفعل المضارع (تستفت) <sup>52</sup>.

24- ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف:24]

أ- اذكر (فعل الأمر، وفاعله أنت) و (ربك) مفعول به منصوب، و العامل فيه (اذكر) <sup>53</sup>.

ب- (يهدين: يهدي) فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوف في (يهديني) مفعول به <sup>54</sup>.

25- ﴿وَلْيَبْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف:25]

(تسعاً): مفعول به منصوب، لفعل "ازدادوا"، وهو من (زاد). وهذا الفعل متعد إلى اثنين، فإذا بُني على افتعل تعدى إلى واحد <sup>55</sup>.

26- ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف:26]

(أحداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والعامل فيه (يشرك)الفعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره <sup>56</sup>.

27- ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف:27]

أ- (ما): اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به منصوب، للفعل (واتلُ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة <sup>57</sup>.

28- ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف:27]

83- ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [الكهف:98]

جعله: (جعل) فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، و(الهاء) مفعول به أول، (دكاء) مفعول به ثانٍ، عامله (جعل) <sup>58</sup>.

84- ﴿فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ [الكهف:99]

جَمَعْنَاهُمْ: فعل وفاعل و (هُمْ) مفعول به <sup>59</sup>.

85- ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف:100]

وعرضنا: فعل وفاعل، و(جهنم) مفعول به منصوب والعامل فيه الفعل (عرض) <sup>60</sup>.

86- ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [الكهف:101]

يستطيعون: فعل وفاعل، (سمعا) مفعول به منصوب عامله يستطيعون <sup>61</sup>.

87- ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ [الكهف:102]

أعتدنا: فعل وفاعل، جهنم: مفعول به أول منصوب، (نزلًا) وهو مفعول به ثانٍ عامله (أعتدنا) <sup>62</sup>.

ننبئكم: فعل وفاعله مستتر تقديره (نحن)، و(كم): مفعول به أول، وبالأخسرين: دخلت الباء على مضمون المفعولين به الثاني والثالث <sup>63</sup>.

90- ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف:105]

نقم: فعل وفاعله مستتر تقديره(نحن)، (وزناً): مفعول به منصوب <sup>64</sup>.

91- ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا﴾ [الكهف:106]

اتخذوا: فعل وفاعل، آياتي: مفعول به أول، و (هزوا): مفعول به ثان منصوب للفعل (اتخذوا).

92- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الكهف:107]

عملوا: فعل وفاعل، و (الصلحات): مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم<sup>65</sup>.

93- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف:108]

يبغون: فعل وفاعل، (حولاً): وهو مفعول به منصوب عامله يبغون<sup>66</sup>.

94- ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف:110]

أ- يرجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" (لقاء): مفعول به منصوب بالفتحة<sup>67</sup>.

ب- يشرك: فعل مضارع وفاعله (هو)، (أحداً): مفعول به منصوب والعامل فيه (شرك)<sup>68</sup>.

**المبحث السادس: الخاتمة:** وفيها يتم عرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج:

إن هذا البحث جاء لإظهار أهمية القرآن الكريم، إذ لا يخفى على أحد أن القرآن الكريم هو المصدر الأساس في بناء التراكيب العربية والدراسات اللغوية من نحو، وصرف، وبلاغة وغيرها. إذ به تُبنى القواعد النحوية، وفيه الأمثال الحية والمثالي لكثير من موضوعات فنون اللغة العربية جمعاء، وكانت سورة الكهف- إحدى سور القرآن الكريم- خير دليل على هذه الدعاية، وبالنسبة للنتائج التي حصلت إليها الباحث هي كما يلي:

- من خلال ما سبق، يلاحظ الباحثون أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، وينقسم إلى قسمين المفعول به الصريح وغير الصريح، وفيما يبدو في هذا البحث، إن المفعول به الصريح الذي ورد في سورة الكهف 216، والمفعول به غير الصريح ورد بمعدل 14 مرة، والعوامل التي عملت في المفعول به فهي: الفعل الماضي والفعل المضارع، وفعل الأمر.
- إن جميع الآيات في سورة الكهف تتضمن مفعول به إلا تسع آيات فهي الآية:3، والآية 23، والآية 31، والآية 44، والآية 46، والآية 68، والآية 89، والآية 90، والآية 92، والآية 104.
- العوامل التي وردت وعملت في مفعول به في سورة الكهف تنحصر في الفعل الماضي والفعل المضارع، وفعل الأمر.

## المراجع والمصادر

- 1- القرآن. الكهف 30: 8.
- 2- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري. (1995م). *الجامع الأحكام القرآن*. د.ط. (دار الفكر، بيروت، ج 13، ص 197).
- 3- الصابون، محمد علي. (1981م). *صفوة التفاسير*. دار الفكر بيروت. م 2، ص 181.
- 4- قطب، سيد. (1980م). *في ظلال القرآن*. ط 9. دار الشرق. بيروت القاهرة. م 15، ص 2256.
- 5- الصابون، محمد علي. (1981م). *صفوة التفاسير*. المرجع السابق. ص 181.
- 6- ابن منظور، (د.ت). *لسان العرب*. ط 1. بيروت: دار صادر. ج 11، ص 475: مادة: (عمل).
- 7- الفيروزآبادي. (1415هـ). *القاموس المحيط*. بيروت: دار الفكر. باب اللام وفصل العين، م 5، ص 22.
- 8- الأزهرى، الشيخ خالد الجرجاوي. (1983). *شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية*. ط 1، م. (دار المعارف - بمصر. ص: 141).
- 9- ابن الحاجب الرضي محمد بن الحسن الأسترباذي. (1419هـ). *شرح الكافية*. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية لبنان. ج 1، ص: 64.
- 10- الدماميني، الشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر. (1983). *تعليق الفراند على تسهيل الفوائد*. ط 1، مج 1، ص: 123.
- 11- الأزهرى، الشيخ خالد الجرجاوي. (1983). *شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية لجرجاني*. ط 1، (مصر: دار المعارف. ص: 84).
- 12- المرجع السابق، ص: 84.
- 13- السيد، عبد الحميد مصطفى. د.ت. *نظرية العامل في النحو العربي ودراسة التركيب*. د ط. ص: 55.
- 14- ابن يعيش، موفق الدين ابن علي. (د.ت). *شرح المفصل*. بمصر: إدارة الطباعة المنيرية. ج 1، ص 124.
- 15- ابن الحاجب الرضي محمد بن الحسن الأسترباذي. (1993). *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*. المحقق: د.حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي. ط 1. إدارة الثقافة والنشر بالجامعة. ج 1، ص 392.
- 16- الشيخ مصطفى غلاييني. (1993). *جامع الدروس العربية*. ط 28. بيروت: المكتبة العصرية، صيدا. ج 3، ص 6.
- 17- المرجع السابق. والصفحة نفسها.
- 18- السيوطي، الامام جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1998). *معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع*. تحقيق: أحمد شمس الدين. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 5.
- 19- ابن الأنباري، أبو البركات. (2002). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين*. ط 1. القاهرة: الناشر مكتبة الخانجي. ص 75.
- 20- المرجع السابق، ص 72- 75.
- 21- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد. *كتاب أسرار العربية*. ط 2. الناشر: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق. ص 85.
- 22- سورة النحل: الآية: 30.
- 23- الزمخشري، المفصل في النحو، ج 1، ص: 124.

- 24- محمود صافي. (1995). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ط3. بيروت: دار الرشيد دمشق. ج15، ص137.
- 25- محمود صافي. (1993). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ط3. بيروت: دار الرشيد دمشق. ج15، ص138.
- 26- علي توفيق الحمد يوسف. (1993). *المعجم الوافي في أدوات النحو العربي*. ط2. الناشر: درا الأمل. ص:135.
- 27- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. مرجع سابق. ج15، ص138
- 28- يا قوت. محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. دار المعرفة الجامعية. م6، ص:2687..
- 29- يا قوت ،محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. دار المعرفة الجامعية. م6، ص:2687.
- 30- محي الدين الدرويش. (1999). *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. مرجع سابق. م4، ص436
- 31- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ط3. مرجع سابق. ج15، ص139.
- 32- محي الدين الدرويش. (1999). *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. مرجع سابق. م4، ص437\.
- 33- العكبري، محبّ الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين. (د.ت). *التبيان في إعراب القرآن*. تحقيق: على محمد البحاري. بيت الأفكار الدولية. ج2، ص:838.
- 34- مكي، مشكل إعراب القرآن. ص413.
- 35- محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ط3 مرجع سابق. ج15، ص142.
- 36- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. (1985). *إعراب القرآن*. تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، ط2، مكتبة النهضة العربية. ج2، ص448.
- 37- يا قوت ،محمود سليمان، *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص:2691.
- 38- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ط3. مرجع سابق. ج15، ص:145.
- 39- يا قوت. محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. م6، ص:2692.
- 40- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف الشهيد. (1993). *تفسير البحر المحيط*. دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية بيروت. ج1، ص:53.
- 41- الدرويش، محي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. ط7. مرجع سابق. ج4، ص:446.
- 42- يا قوت، محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص:2693.
- 43- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. مرجع سابق. ج15، ص:154.
- 44- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ج15، ص:155.
- 45- يا قوت، محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص:2700.
- 46- يا قوت ،محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص:2700.
- 47- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. مرجع سابق. ط..، ج15، ص:159.
- 48- الدرويش، محي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. مرجع سابق. ط7. م4، ص:457.
- 49- يا قوت، محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص:2703.
- 50- يا قوت، محمود سليمان. *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص:2705.
- 51- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. مرجع سابق. ط3 ج15، ص163.
- 52- محمود صافي. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. مرجع سابق. ج15، ص163.
- 53- الدرويش، محي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. مرجع سابق. ط7. م4، ص461.
- 54- الدرويش، محي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. ط7. مرجع سابق. م4، ص:462.

55- ياقوت، محمود سليمان، *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص: 2709.

56- العكبري، محب الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين، *التبيان في إعراب القرآن*. تحقيق: على محمد البحاري، (بيت الأفكار الدولية)، ج2، ص: 844.

57- المرجع السابق، ص: 464.

58- ياقوت، محمود سليمان، *إعراب القرآن الكريم*. مرجع سابق. م6، ص: 2712.

59- المرجع السابق، ص: 251.

60- ياقوت، محمود سليمان، *إعراب القرآن الكريم*. دار المعرفة الجامعية، م6، ص: 2773.

61- الدرويش، محي الدين، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ط7، (دمشق: دار ابن كثير-بيروت، 1999م)، م4، ص: 550.

62- محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*، ط3، (دار الرشيد دمشق-بيروت، 1995م)، ج15، ص: 257.

63- محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*، ط3، (دار الرشيد دمشق-بيروت، 1995م)، ج15، ص: 259.

64- الدرويش، محي الدين، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ط7، (دمشق: دار ابن كثير-بيروت، 1999م)، م4، ص: 550.

65- الدرويش، محي الدين، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ط7، (دمشق: دار ابن كثير-بيروت، 1999م)، م4، ص: 550.

66- ياقوت، محمود سليمان، *إعراب القرآن الكريم*. (دار المعرفة الجامعية)، م6، ص: 2778.

67- ياقوت، محمود سليمان، *إعراب القرآن الكريم*. (دار المعرفة الجامعية)، م6، ص: 2778.

68- محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*، ط3، (دار الرشيد دمشق-بيروت، 1995م)، ج15، ص: 263.